

بن سعيد القطان يقول هي كانت عن الامير وخالف ابو الحسن الاشعري رحمه الله
 في ذلك فقال لا يجوز ان يقال انها كانت لان كتابه يحتاج ان تكون مثل المعنى و
 لكن هو عبارة عن الامر الثاني بالنفس وتفرق مذهبهم على هذا فاذا كان هذا
 حقيقة مذهبهم فليس يتصور بيننا وبينهم خلاف في ان الامر هل له صبغة
 لا فائدة اذا كان الامر عندهم هو المعنى الثاني بالنفس فذلك المعنى لا يقال ان له صبغة
 اولي لمصبغة وانما يقال ذلك في الالفاظ الى اخر كلامه **قال الشيخ ابو**
الحسن محمد بن عبد الملك الكرخي الثاني في كتابه الذي سماه النصول في الاصول
 عن الأئمة القول الرابع الذي البدع والفضول وذكر اثني عشر اماما وهم الثنا
 هي وماك والشرابي وحماد والبخاري وابن عيينة وابن المبارك والاوزاعي
 والليث بن سعد واسحق بن راهوية وابوزنعة وابو حاتم **قال**
فيه سمعت الامام ابا منصور محمد بن احمد يقول سمعت الامام ابا بكر عبد الله
بن احمد يقول سمعت الشيخ ابا حامد الاسفرائيني يقول مذهبهم ومذهب
الشافعي وقتها الامصار ان كلام الله مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر والزنا
ان حمله جبرئيل عليه السلام سمع من الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه
من جبرئيل والصحابه سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي تتلوه
نحو بالسنننا وفيها بين المرتين وما في صدورنا من امر مكتوبا ومخفيا
ومنفيا وتلوه من كتاب الله والتا كل كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق
فهو كافر عليه لعائن الله والملائكة والناس اجمعين قال الشيخ ابو الحسن وكان
الشيخ ابو حامد شريفا لا تكار على الباقلاني واصحاب الكلام قال ابو الحسن
ولم ينزل الا ائمة الشافعية بانثرون ويستفتون ان ينسبوا الى الاشعريين و
يتبررون ما بنى الاشعري مذهبهم عليه وينسبون اصحابهم واحبابهم عن
احكام حواله على ما سمعت عدت من المشايخ والائمة منهم لحفظ الوثيق ابن
احمد بن علي الساجي يقولون سمعنا جماعة من المشايخ الثقات قالوا كان الشيخ

ابو حامد

ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرائيني امام الائمة الذرية طيف الارض علما و
 اصحابا اذا استعملت الكعبة من قطيفة الكرخي الى جامع المنصور يدخل الربا
 ط الموعوف بالروزين المحاذين للجامع ويقيم على من حلف وشهدوا على
 بان الزمان كلام الله غير مخلوق كما قاله احمد بن حنبل لا كما يقوله الباقلاني
 وتكرس ذلك من في جماعات فقبل له في ذلك فقال حتى ينشئ في الناس وفي اهل
 الصلاح ويشيع الخبر في البلاد اني برء ما هم عليه يعني الاشعريين وبرء من مذهب
 ابي بكر الباقلاني فان جماعة من المعتقمة الفريديون على الباقلاني خفية
 فيشرون عليه فيفتنونك عندهم فاذا جمعوا الى بلادهم ظهروا بعدتهم لا
 بحالة فيظن طان انهم مني على وانا قلته وانا برء من مذهب الباقلاني
 وعنده **قال الشيخ ابو الحسن** وسعت شيخنا الامام ابا منصور الفقيه الأ
 صبهاني يقول سمعت شيخنا الامام ابا بكر الرازي يقول كنت في درس الشيخ
 ابي حامد الاسفرائيني وكان ينهي اصحابه عن الكلام وعن الدخول على الباقلاني
 في بلغوا ان نوابه اصحابه يدخلون عليه خفية لغواية الكلام فظن اني معهم
 ومنهم ذكر قصة قال في اخرها ان الشيخ ابا حامد قال لي يا بني بلغني انك
 تدخل على هذا الرجل يعني الباقلاني فاما بك واياؤه فانه مبدع يدعو الناس
 الى الضلالة والافتلا تحمف مجلسي فقلت اناعا نيا بعه ما قبل واثيب السيد و
 اشهد وعلى اني لا ادخل عليه قال وسعت الفقيه الامام ابا منصور سعد
 بن علي العجلي يقول سمعت عدت من المشايخ والائمة ببغداد اظن الشيخ ابا اسحق
 السمرقاني احدتهم قالوا كان ابو بكر الباقلاني يجمع الى الحوام متبرفا على
 من الشيخ ابي حامد الاسفرائيني قال واخبرني جماعة من الثقات كتابه منهم
 القاضي ابو منصور البغدادي عن الامام عبد الله بن محمد بن علي هو شيخ الا
 سلام الانصاري قال سمعت ابا عبد الرحمن بن محمد بن الحسين وهو الشيخ
 رحبت ابا حامد الاسفرائيني وانا الطيب الصعلوكي وانا بكر القفال المروزي